

البداية والنهاية

فصل .

قدوم وفد الانصار عاما بعد عام حتى بايعو رسول الله ﷺ بيعة بعد بيعة ثم بعد ذلك تحول اليهم رسول الله ﷺ الى المدينة .

حديث سويد بن صامت الانصاري .

وهو سويد بن الصامت بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وأمه ليلى بنت عمرو النجارية أخت سلمى بنت عمرو أم عبد المطلب بن هاشم فسويد هذا ابن خالة عبد المطلب جد رسول الله ﷺ .

قال محمد بن اسحاق بن يسار وكان رسول الله ﷺ على ذلك من أمره كلما اجتمع الناس بالموسم أتاهم يدعو القبائل إلى الله وإلى الاسلام ويعرض عليهم نفسه وما جاء به من الهدى والرحمة ولا يسمع بقادم يقدم مكة من العرب له اسم وشرف إلا تصدى له ودعاه إلى الله تعالى وعرض عليه ما عنده قال ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قالوا قدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف مكة حاجا أو معتمرا وكان سويد إنما يسميه قومه فيهم الكامل لجلده وشعره وشرفه ونسبه وهو الذي يقول ... ألا رب من تدعو صديقا ولو ترى ... مقالته بالغيب ساءك ما يفري ... مقالته كالشهد ما كان شاهدا ... وبالغيب مأثور على ثغرة النحر ... يسرك باديه وتحت أديمه ... تميمة غش تبترى عقب الظهر ... تبين لك العينان ما هو كاتم ... من الغل والبغضاء بالنظر الشرر ... فرشي بخير طالما قد بريتني ... وخير الموالى من يريش ولا يبري

قال فتصدى له رسول الله ﷺ حين سمع به فدعاه إلى الله والاسلام فقال له سويد فلعل الذي معك مثل الذي معي فقال له رسول الله ﷺ وما الذي معك قال مجلة لقمان يعني حكمة لقمان فقال رسول الله ﷺ أعرضها علي فعرضها عليه فقال إن هذا الكلام حسن والذي معي أفضل من هذا قرآن أنزله الله علي هو هدى ونور فتلا عليه رسول الله ﷺ القرآن ودعاه إلى الاسلام فلم يبعد منه وقال إن هذا القول حسن ثم انصرف عنه فقدم المدينة على قومه فلم يلبث أن قتله الخزرج فان كان رجال من قومه ليقولون إنا لنراه قتل وهو مسلم وكان قتله قبل